فلم تشبهي حسنا في جيدها سمط   وفي رجليها خجل وفي اذنها قرط
برهرهة مطوية الخصر كاعب   عليها ثياب الحر والريط والمرط
ولكن الى بدر البهاء واسع الجدا   محب المعطي اذا الناس لم يعطوا
الا ايها الحبر المبرز من له   نتايج فكر لا يجاوزها القسط
فقال ابن سكار اكبر خاطري   ولم ادر ما معناه في قوله قط
ارحني من قدحي زناد فكرتي   فلم الف قدحا ولم يدلي سقط
وقيس لنا معناه لا زلت محسنا   فقد طال في ذا البيت في شرحه الخط
وسمه سمانا يغني بشرحه   واني بهي في الوقت يا سيدي قط

فلت للشاعر الشيخ رحمه الله في رسالته هذه الاشيا تدل على رسوخه
في العلوم فمنها قراءة ابي عمرو وهي مشهورة بالادغام وكذا من الشيخ
حمزه والامالة وكل ذلك معروف في الادا عند اهل القراه
ونعوا الكميت معروف بالطول وقوله مشطور وحرفل هذا
اسمان اوزان العروض واما واصل ابن عطا فقد ذكرنا
قبل هذا انه كان لثغ بالرا واما ما جرا بين سيبويه والفرا
وقد ذكرناه مستوفي في كتابنا العباب عند ذكر العقرب

والمساله

٢٩

والمساله المعروفه فيها فكان جواب الوالد رحمه الله
جوابا لشفى الصدور وبعث السرور منها فيه على ما يتعلق باعداد
البيت من لغه وغيرها تعدد رسالته الطال فيها المشوار تعرفها
خيل مضمار واورد فيها فرايد زعمها فوايد منها في معنا
الشاعر في البيت قال اما قوله وحرف كنون فمراده بالنون التي
هي احد حروف المعجم لانها دقيقه في صورة الخط منحنيه
مقوسه فشبه الناقه بها في دقتها واتحانها لهزالها وقوله
تحت راء فمراده تحت ضارب لانه الناقه وقوله ولم يكن
بدالها اي لم يكن ذلك الراي الذي هو الضارب بدالها
لها اي برافق بالحرف وقوله بوم الرسم صفه الناقه كانه
قال ام ملك الناقه الرسم ورسم الديار اثارها وقوله غيره
النقط اراد بالنقط قطر المطر ثم ذكر رحمه الله بعد ذلك
الجواب عن المساله وذكر فيه بلد الزمخشري ثم قال

اتاني كتاب زانه اللفظ والخط   فصيح بليغ لم اجد مثله قط
اتى من ذكي المعي سميدع   مناقبه جمت فلم يحوها ضبط

Copyright © King Saud University